**المحاضرة الثالثة: مصطلحات خاصة بالإدمان:**

**أولا-مصطلحات الإدمان:**

**1-العقار:**

كل مادة تغير أو أكثر ممن وظائف الكائن الحي عند تعاطيها.

**2-سوء استعمال المواد:**

 هو الافراط في الاستعمال بصورة متصلة أو دورية بمحض اختيار المتعاطي، دون ارتباط و الاستعمال الطبي المطلوب و الموصوف بواسطة الطبيب، بهدف الشعور بالراحة أو بما يخيل للمتعاطي بأنه شعور بالراحة أو بدافع الفضول أو لاستشعار خبرة معينة. و سوء الاستعمال لا يصل إلى درجة الادمان، و إن كان التفريق بينهما أحيانا صعبا للغاية. و ذلك لأن سوء الاستعمال يتخذ طابعا من اثنين.

**أ**- الاستعمال المتواصل الذي يقارب الادمان مثل سوء استعمال الافيون أو الخمور أو المنومات.

**ب**- سوء الاستعمال العرضي أو الغير المتصل لاستشعار خبرة معينة مثل تعاطي حامض الليسيرجيك أو الحشيش. و يعتبر استعمال المسكنات و الادوية الاخرى بدون وصفة طبية و بصورة متصلة أو عرضية نوعا من أنواع سوء الاستعمال.

**3-اللهفة**: رغبة قوية في الحصول على أثار مخدر أو مشـروب كـحـولـي ولـلـهـفـة بعض الخصائص الوسواسية فهي لا تفتأ تراود فكر المدمن وتكون غالبا مصحوبة مصحوبة بمشاعر سلبية.

وهي حالة نفسية وأحيانـا تكون عضوية كذلك تنتج عن التفاعل بين كـائـن حي ومادة نفسية وتتسم هذه الحالة بصدور استجابـات أو سـلـوكـيـات تحتوي دائما على عنصر الرغبة القاهرة في أن يتعاطى الكائن مادة نفسية معينة على أساس مستمر أو دوري (أي من حين لآخر) وذلـك لـكـي يـخـبـر الكائن أثارها النفسية وأحيانا لكي يتحاشى المتاعب المترتبة على افتقادها، كما أن الشخص قد يعتمد على مادة واحدة أو أكـثـر وقد يصحبها تحمل أـو لا كما يستخـدم أحـيـانـا عبـارة (زملة أعراض الاعتماد) باعتبارها واحدة من فئات التشخيص السيكياتري أي( الطب نفسي) لمجموعـة مـن الاضـطـرابـات المـصـاحـبـة لـتـعـاطـي المواد النفسية وقد ورد ذكرها في التصنيف الصادر عن هيئة الصحة العالميـة للاضطرابات النفسية والسلوكية.

 4**-الادمان:**

 حالة تكيفية عضوية تكشف عن نفسها بظهور اضطرابات معينة أو هي حالة عضوية شديدة في حالة انقطاع وجود مادة نفسية وتتكون الاضطرابات المشار إليها(وتسمى أعراض الانسحاب) من مجموعة الاعراض و العلامات ذات الطبيعة العضوية والنفسية التي تختص بها كل فئة من المواد النفسية دون غيرها ويمكن التخلص من هذه الأعراض والعلامات بعودة الشخص أو الكائن إلى تناول المواد النفسية ذاتها أو مادة أخرى ذات تأثير فارماكولوجي مماثل داخل الفئة نفسها التي تنتمي إليها المواد النفسية الأصلية. ويعتبر الاعتمـاد الـعـضـوي عـامـلا قـويـا فـي دعـم الاعتماد النفسي وتأثيره في الاستمرار في تعاطي المواد الـنـفـسـيـة أو فـي الانـتـكـاس إلـى تـعـاطـيـهـا بـعـد مـحـاولات الانـســحــاب.

( سويف، 1996،ص14-15)

**5-التحمل:**

إن التحمل هي السرعة التي يتوقف بها الجسم مع هذه التغيرات الناشئة عن تناول العقار

والعودة إلى حالة الاتزان، وفي معظم الأحوال، فإن الجسم يتفاعل ويتواءم مع هذه العقاقير، بحيث تقل الاستجابة للجرعة الأصلية، وعلية فإن زيادة الجرعة هي الحل الوحيد أمام متعاطي العقار للحصول على تأثير الجرعة الأصلية. (قماز ،2009 ،ص20)

**6-التعود: Habituation**

من خصائصه

**أ-** الرغبة في الاستمرار في تناول العقار لما يسببه من شعور بالراحة.

**ب-** عدم زيادة الجرعة.

**ج**- تكون قدر معين من الاعتماد النفسي و عدم حدوث الاعتماد العضوي.

**د**- اضرار العقار تنعكس على المتعاطي فقط و لا تمتد إلى المجتمع.

**7-الاعتماد:**

حالة نفسية، وأحيانا تكون عضوية كذلك، تنتج عن التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية وتتسم هذه الحالة بصدور استجابات أو سلوكيات تحتوي دائما على عنصر الرغبة القاهرة في أن يتعاطى الكائن مادة نفسية معينة على أساس مستمر أو دوري وذلك لكي يخبر الكائن آثارها النفسية، وأحيانا لكي يتحاشى المتاعب المترتبة على افتقادها، وقد يصحبها تحمل أو لا يصحبها، كما أن الشخص قد يعتمد على مادة واحدة أو أكثر.

(سويف،1996 ص14)

**7-1-الاعتماد النفسي:**

حالة تنتج من تعاطي المادة و تسبب الشعور بالارتياح و الاشباع و تولد الدافع النفسي لتناول العقار بصورة متصلة أو دوريا لتحقيق اللذة أو لتجنب الشعور بالقلق.

**7-2-الاعتماد العضوي:**

حالة تكيف و تعود الجسم على المادة بحيث تظهر على المتعاطي اضطرابات نفسية و عضوية شديدة عند تناول العقار فجأة. و هذه الاضطرابات أو حالة الامتناع تظهر على صورة انماط من الظواهر و الاعراض النفسية و الجسمية المميزة لكل فئة من العقاقير

 و تسبب بعض العقاقير الاعتماد النفسي فقط مثل:

المنشطات، الكوكايين، القنب، عقاقي الهلوسة، القنب، التبغ، القهوة، المسكنات.

أما العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسي و العضوي فهي:

 الخمر، المنومات، المهدئات، الافيون و مشتقاته.

و الجدير بالذكر أنه لا توجد عقاقير تسبب الاعتماد العضوي فقط، بدون أن يسبقه الاعتماد النفسي . (الدمرداش، 1982، ص ص 19-21)

**8-الانسحاب:**

 مجموعة من الأعراض ذات تجمّعات متغيّرة ودرجات متغيرة من الشدة، تحدث عند التوقف عن – أو التقليل من – استعمال مادة ما من المواد نفسية التأثير، كانت تؤخذ بشكل متكرر لفترة طويلة عادة أو بجرعات عالية. وقد تترافق المتلازمة بعلامات اضطراب فيزيولوجي. تعتبر متلازمة الانسحاب أحد مؤشرات متلازمة الاعتماد. كما أنها السمة المميزة للمعنى الفارماكولوجي النفسي الأضيق للاعتماد.

***.تعريف الانسحاب* حسب التنقيح العاشر للتصنيف الدولي للأمراض**

يعرف الانسحاب على أنه مجموعة من الأعراض ذات تجمّعات وشدات متغيّرة، تحدث عند الانسحاب المطلق أو النسبي لمادة ما، بعد استعمال تلك المادة بشكل متكرر ولفترات طويلة – عادة – و/أو بجرعات عالية. إن بداية حالة الانسحاب ومسارَها لهما مدة محدودة، وهي تتعلق بنمط المادة وبالجرعة التي تم تناولها مباشرة قبل الامتناع. وقد تترافق حالة الانسحاب بحدوث اختلاجات. (تدبير تعاطي المخدرات،2020

[www.who.int/substance\_abuse/terminology](http://www.who.int/substance_abuse/terminology))